ابوهريرة كيف يكون آخر ساعة وقد سمعت النبي عم يقول لا يوافقها عبد يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها فقال عبد الله
الم يقل رسول الله عم من قعد ينتظر الصلوة فهو في الصلوة فقال بلى فقال هو ذلك اى فالوقت المذكور هي
آخر ساعة من يوم الجمعة وبالجملة هذا وقت شريف مع وقت صعود الامام المنبر فليكثر الدعاء فيهما
كذا في الاحياء والمصابيح وقال صاحب حصن الحصين قلت والذي اعتقده انها وقت قراءة الامام الفاتحة
في صلوة الجمعة الى ان يقول آمين جمعا بين الاحاديث التي صحت عن النبي عم وقال ابو الليث في الاذكار الصحيح
بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري انها ما بين جلوس الامام على المنبر
الى ان يسلم من الصلوة حكاية قال علي بلغنا ان صالح المري اقبل في ليلة الجمعة يريد المسجد الجامع ليصلي
فيه صلوة الفجر فمر بمقبرة فقال لو اقمت حتى تطلع الفجر فصلى ركعتين واتكأ على قبر فغلبت عيناه فرأى في
المنام كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم فقعدوا حلقا حلقا يتحدثون فاذا شاب عليها ثياب دنسة بلباس
فقعد في جانب مغموما فلم يلبثوا اذا اقبلت اطباق عليها الطاف مغطات بمناديل فكلما جاء واحدا منهم
طبق واحدا اخذه ودخل في قبره حتى بقي الفتى في آخر القوم ولم يأته شيء فقام حزينا ليدخل في قبره فقلت
له يا عبد الله مالي اراك محزونا ما شأنك فقال يا صالح المري هل رأيت الاطباق قلت نعم فما هي قال
تلك الطاف الاحياء لموتاهم كلما تصدقوا عنهم ودعوا لهم اتاهم ذلك في ليلة الجمعة واني رجل من اهل
السند اقبلت بوالدتي نحو ارض الحج فلما حضرت البصرة توفيت فيها وتزوجت والدتي ولم تذكرني لزوجها بعدي
انه كان لها ولد وقد الهتها الدنيا فما تذكرني بشفقة ولا ابك خيرا فهي لي الحزن اذ ليس لي من يذكرني من
بعدي قال له صالح اين منزل امك فوصف لي الموضع فلما اصبحت وقضيت صلوتي اقبلت فسألت
عن منزلها فارشدت اليها فجئت واستأذنت عليها وقلت ان صالح المري بالباب فاذنت لي
فدخلت فقلت احب ان لا يسمع كلامي وكلامك احد فدنوت منها حتى كان بيني وبينها الا الستر فقلت
يرحمك الله هل لك من ولد قالت لا قلت فهل كان لك ولد فتنفست وقالت قد كان ومات ولد شاب
فقصصت عليها القصة فبكت حتى تحادرت دموعها على خديها ثم قالت لي يا صالح ذاك الولد قطعة
من كبدي ولقد كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء ثم دفعت الي الف درهم فقالت
خذها تصدق بها عن حبيبي وقرة عيني وعلي ان لا انساه بالدعاء والصدقة فيما بقي من عمري فانطلقت
وتصدقت بالف درهم فلما كان في الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجمعة واتيت المقبرة وصليت والتمست
الى

صح كما صنعت ثم ضحك فقلت من اي شيء اضحكت يا رسول الله فقال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب
اغفر لي ذنوبي يقول الله يعلم ان الذنوب لا يغفرها غيري قال ابو هريرة رض كان النبي عم يقول اللهم اني
اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع وعن عمر بن الخطاب
قال كان رسول الله عم يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر
قال انس قال رسول الله عم من سأل الله الجنة ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار
من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره من النار فصل في اختيار الداعي للدعاء افضل
الاوقات والساعات وقت النداء يوم الجمعة فانه هي الساعة المرجوة عند البعض وآخر ساعة اي قبيل
غروب الشمس يوم الجمعة وعند الاذان الاخير وبين الاذانين اي بين الاذان والاقامة وعند اقامة
الصلوة وما بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل الاخير ونصفه
وثلثه والسحر قبل الصبح وليلة الجمعة ويومها واول ليلة من رجب وليلة النصف من الشعبان يعني
ليلة البراءة وكذا ليلة القدر من شهر رمضان ويوم عرفة وليلة العيدين والاضحى يومها وليلة من
دعائه ويغتنم الدعاء عند الافطار فرضا كان او نفلا وعند رقة القلب فانها رحمة الله تع روي انه قرأ
ابي ابن كعب عند النبي عم فرقوا فقال عم اغتنموا الدعاء عند الرقة فانها رحمة وعند التلفظ بجلال الله
تع وكبريائه وفي المرض وعن عمر بن الخطاب انه قال قال عم اذا دخلت على المريض فمره فليدع لك
فان دعاءه كدعاء الملائكة وحال الغيبة عن الاهل والوطن وادبار الصلوة المكتوبة وعند ختم القرآن
وبعد قراءة سورة الاخلاص وفي جماعة من المسلمين يبلغون مائة قال رح الحصن في السجود عقب تلاوة
القرآن مطلق والحضور عند الميت وصياح ومجالس الذكر وعند تغميض الميت وعند قول الامام ولا
الضالين وبين الجلالتين في سورة الانعام قيل حفظنا مجربا من غير واحد من اهل العلم
باب التعدي في الدعاء ومن المنهيات التعدي في الدعاء قال الله تع في سورة الاعراف ادعوا ربكم تضرعا
وخفية انه لا يحب المعتدين واخبر الله تع ان التعدي في الدعاء على الاجابة فكل شيء لا يحب الله تع فعله منهي
عنه فان قلت فقد كتبت بعض الآيات التي تدل على المحرمات وما ذكرته وهو قوله تع في سورة الاعراف
قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قلت بجميع ما ذكرت من المحرمات في هذا الكتاب تفصيل هذه الآية

King Saud University
Copyright © King Saud University